٤ـ نظرية كلفة الفرصة البديلة (هابرلر)

حاول هابرلر (haberler) إعادة عرض نظرية التكاليف النسبية متخليا عن نظرية العمل في تحديد القيمة مستخدما فكرة تكلفة الاحلال او كما تسمى تكلفة الفرصة البديلة التي مضمونها في رأيه (ان تكلفة انتاج سلعة معينة لا تقاس بكمية العمل التي بذلت في انتاجها ، ولكنها تتكون من السلع الأخرى جميعها التي كان يمكن للمجتمع ان ينتجها بالموارد المستخدمة نفسها في انتاج هذه السلعة من دون غيرها) .

وطبقا لهذه النظرية ..(ان كلفة أي سلعة هي مقدار السلعة الثانية التي يجب ان يضحى بها لتوفير الموارد اللازمة لإنتاج وحدة إضافية من السلعة الأولى) ... اذ ان هذا التفسير غير قائم على أساس ان العمل هو العنصر الإنتاجي الوحيد او ان العمل متجانس ، كما انه لا يفترض ان كلفة السلعة او سعرها يعتمد على ما تحتويه من عمل ، وهكذا فأن الدولة ذات كلفة الإنتاج المنخفض لسلعة ما تتمتع بميزة نسبية في انتاج هذه السلعة (أي انها لا تتمتع بميزة نسبية في انتاج السلعة الثانية) .

وعند تطبيق فكرة تكلفة الفرصة البديلة على نظرية التجارة الدولية تستخدم عادة منحنيات إمكانات الإنتاج او منحنى التحويل ويبين هذا المنحنى مقدار السلع التي يمكن لكافة عوامل الإنتاج من انتاجها . وبهذا نكون قد تحولنا من النموذج الذي يستخدم العمل فقط الى اخر يستخدم جميع عوامل الإنتاج المتاحة .

منحنى إمكانات الإنتاج : - هو ذلك المنحنى الذي يبين التوليفات البديلة من سلعتين التي يستطيع البلد انتاجها عند استخدام كافة مواردة الإنتاجية وبأفضل تكنولوجيا متوفرة لديه .

مثال : الجدول التالي يبين إمكانية الإنتاج لبلدين هما (أ ، ب) لسلعتين هما (القمح والقماش) بملايين الوحدات سنويا .

البلد (أ) مليون وحدة		البلد (ب) مليون وحدة	
القمح	القماش	القمح	القماش
١٨٠	صفر	٦٠	صفر
١٥٠	٢٠	٥٠	٢٠
١٢٠	٤٠	٤٠	٤٠
٩٠	٦٠	٣٠	٦٠
٦٠	٨٠	٢٠	٨٠
٣٠	١٠٠	١٠	١٠٠
صفر	١٢٠	صفر	١٢٠

ملاحظة : قبل التخصص :

١- يجب تحديد الحدين الأول والأخير لتحديد المكاسب .

٢- تحديد الميزة او التخصـــص لكل بلد وتوجيه كل الموارد لإنتاج القماش او القمح حســـب التخصص.

طريقة الحل : تتبع الخطوات التالية :

١- وفقا لهذا النظرية ولتحديد المكاسب يتم تقسيم الحد الأول على الحد الأخير .

بالنسبة للبلد (أ)

القمح ← ١٨٠ / ١٢٠ = ١,٥ القماش ← ١٢٠ / ١٨٠ = ٠,٦٦

بالنسبة للبلد (ب)

القمح ← ٦٠ / ١٢٠ = ٠,٥ القماش ← ١٢٠ / ٦٠ = ٢

٢- الخطوة الثانية : تحديد المقدار بافتراض ان معدل التبادل التجاري هو بنسبة (١ : ١) .

بالنسبة للبلد (أ)

القمح ← ١,٥ - ١ = ٠,٥ المكسب بسبب الميزة النسبية .

القماش ← ١ - ٠,٦٦ = ٠,٣٤ مكسب بسبب التبادل التجاري .

بالنسبة للبلد (ب)

القماش ← ٢ – ١ = ١ مكسب بسبب الميزة النسبية .

القمح ← ١ - ٠,٥ = ٠,٥ مكسب بسبب التبادل التجاري .

ويمكن توضيح جدول ومنحنى إمكانات الإنتاج للبلدين بالشكل البياني التالي :

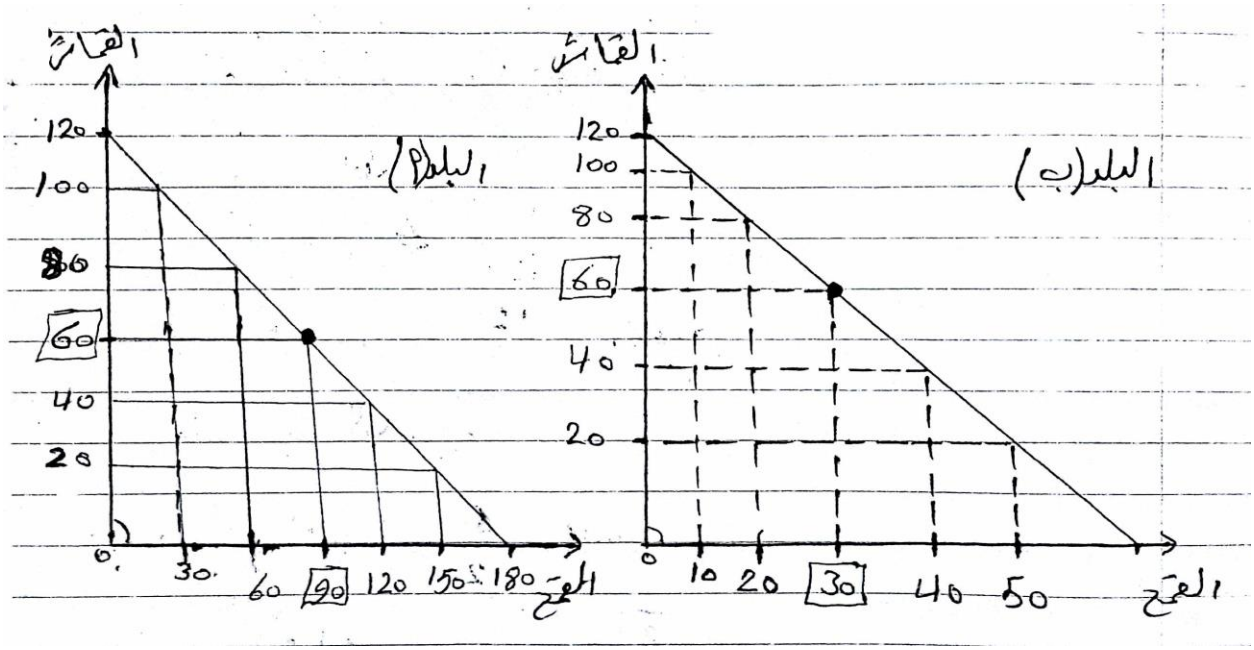

من الشكل البياني يمكن معرفة ما يأتي :

١ـ ان تكلفة الفرصة البديلة لوحدة القمح في البلد (أ) يمكن حسابها كما يلي:

١٨٠ قمح = ١٢٠ قماش ← ∴ (١) قمح = (٢/٣) وحدة قماش = ٠,٦٦

٢ـ ان تكلفة الفرصة البديلة لوحدة القمح في البلد (ب) يمكن حسابها كما يلي :

٦٠ قمح = ١٢٠ قماش ← ∴ (١) قمح = ٢ قماش .

٣- ان النقاط التي تقع دون منحنى إمكانية الإنتاج فأنه من الممكن انتاجها لكنها غير كافية ، بمعنى ان البلد عندما يحدد انتاجه فيها اما ان تبقى بعض موارده في حالة بطالة او انه لا يستخدم افضل تكنولوجيا متوفرة لديه . في حين ان النقاط التي تكون اعلى من منحنى إمكانية الإنتاج لا يستطيع تحقيقها بموارده وبمستوى التكنولوجيا المتوفرة لديه في الإنتاج .

٤- ان الميل السالب لمنحنى إمكانات الإنتاج يشير الى ان أي بلد من البلدين اذا أراد ان ينتج المزيد من القمح ينبغي ان يضحي بإنتاج بعض القماش ، والعكس صحيح .

٥ـ ان كون منحنى إمكانية الإنتاج خط مستقيم فهو يعكس ثبات كلفة الفرصة البدلية .

الإضافات التي جاء بها هابرلر في نظرية كلفة الفرصة البديلة :

١ـ فسر قيام التجارة من خلال كلفة الفرصة البديلة .

٢- توصل الى ما يسمى منحنى إمكانات الإنتاج وهو يمثل مجموعة من الخيارات الممكن انتاجها من كلا السلعتين كما بينا سابقا بالشكل البياني .